

آراء العواد العروضية

دراسة ونقد

كتب المرحوم الأديب الشاعر محمد حسين عواد كتابا في العروض أسماه «الطريق الى موسيقى الشعر الخارجية» (١) بث في ثناياه كثيرا من آرائه في قضية الوزن في الشعر ، وقدم فيه رموزا ومصطلحات جديدة كان هدفه منها التبسيط والتجديد (٢) . وأبدى فيه مقترحات حول الأوزان ، وأجرى بعض التعديلات في بعض منها . وسنتناولها بالدراسة والنقد ليس فقط لأهميتها كأراء في العروض وإنما لصدورها من شاعر ذي تجربة عريقة ومديدة ، وكان النداء للتجديد والتطوير له أسلوبا ومنهج حياة . ولا بد أن تساعد آراؤه هذه على التعرف على مفهومه للشعر ، وعلى مدى استفادته من رحلته الشعرية الطويلة .

ولعل أكبر مشكلة في الكتاب أن صاحبه لم يفصل في قضايا العروض التفصيل كله ، ولم يوجز الايجاز كله ، وقال انه قصد الى تبسيط علم العروض الا أنه لم يبسط التبسيط كله ، ولم يلتزم الالتزام العلمي كله . أي أنه وبشكل قاطع وواضح - لم يحدد لنفسه منهجا يسلكه في كتابه .

ولعل المؤلف لم يكتب كتابه هذا دفعة واحدة بل كتبه